Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المال وبالمال كيفما جاء ومهما تكن رائحته ؟

أم كيف لحكّام شعب تعفّنت ضمائره أن يكونوا أنقياء الضمائر ؟

لا . لست بناس أن في هذا الشعب أفراداً ضمائرهم نقيّة ، وأعينهم شبعى ، ونفوسهم عزيزة ، وحسّهم بالعدل وبالقيم الإنسانيّة الرفيعة صادق ومرهف . ولكنّهم ليسوا الشعب . ولا هم يَصلحون حكّاماً للشعب . بذا قضت « الديمقراطيّة » . فحكّام الشعب في شرع الديمقراطيّة يجب أن يكونوا منه وفيه . أي أن تكون أذواقه أذواقهم ، وميوله ميولهم ، وأخلاقه أخلاقهم ، وأهدافه أهدافهم ، وأن تكون مفاهيمه للعدل والحقّ وقيمة الإنسان مفاهيمهم بالتمام . فلا يحكمون على مجرم بأقلّ من الموت إذا كان الشعب يريد له الموت ، ولا يسالمون أمّة يأبَى الشعب إلاّ محاربتها ، ولا يعقدون صفقة تجاريّة مع بلاد يعدّها الشعب عدوّة لمصالحه . وإن هم فعلوا غير ما يريده الشعب كانوا غرباء عنه ، دخلاء عليه ، وحقّ للشعب أن يحاسبهم ، وأن يدينهم ، أو أن يخلعهم بالقوّة إذا اقتضى الأمر .

وخلعُ الحكّام بالقوّة يدعى ثورة . والثورة في نظر القانون إن أفلحت كانت قانوناً فوق القانون ، وكانت حَرية بالتبخير والتمجيد . وإن أخفقت كانت عصياناً وخروجاً على القانون .